الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن تعليم اللغة الثانية يختلف عن تعليم اللغة الأولى (اللغة الأم) لدى الأطفال. فاللغة الأولى ضرورية جدا في حياة الطفل اليومية، أما البالغون فلا يعتمدون كلياً على اللغة الثانية في حياتهم. ومع ذلك، يتعلم الناس اللغة الثانية لأهداف متنوعة، مثل طلب العلم، والتكيف مع بيئات جديدة، وتحسين مهارات التواصل. إن تعليم اللغة الثانية، وبالأخص اللغة العربية، يتأثر بعوامل متنوعة، منها عوامل داخلية مثل دافعية المتعلم، وعمره، وخلفيته اللغوية، وطريقته في التعليم. ومنها عوامل خارجية مثل جودة التدريس، وبيئة التعليم، والتفاعل مع الآخرين.[1] لذلك، ينبغي تصميم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل منهجي وفقاً لخصائص المتعلمين، بحيث لا يقتصر التعليم على إتقان القواعد فحسب، بل يمتد ليشمل تطوير مهارات فهم واستخدام اللغة العربية بشكل تواصلي في سياق التعليم.

تعد اللغة العربية لغة بالغة الأهمية في التعليم الإسلامي، لكونها لغة القرآن الكريم والكثير من المصادر الإسلامية الأخرى يتم تدريس اللغة العربية بشكل منهجي في المؤسسات التعلمية الإسلامية كالمعاهد والمدارس الإسلامية بجميع مراحلها، بدءاً من المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، وصولاً إلى الجامعات الإسلامية. وتهدف هذه العملية التعليمية إلى تزويد الطلاب بمهارات القراءة والفهم ودراسة التراث الإسلامي، بالإضافة إلى دعم مهارات التواصل الأساسية باللغة العربية. ومن ثم، فإن

[1] Novita Kurniasih dan Andita Aprilia Fridayanti, "Faktor Pemerolehan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua", *Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat*, Vol. 2 No. 2 November 2024, h. 99-100. https://journal.akom-bantaeng.ac.id/index.php/btp/article/download/59/56/572

وجود مادة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية لا يعد مجرد مكمل للمنهج الدراسي، بل هو وسيلة جوهرية لتعميق الفهم الديني وتطوير العلوم الإسلامية بشكل مستمر.

في تعليم اللغة العربية، تشمل المهارات اللغوية أربع قدرات رئيسية، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتعد مهارتا الاستماع والقراءة من المهارات الاستقبالية، وهي القدرة على فهم المعلومات المستلمة عبر السمع أو الكتابة. بينما تعد مهارتا التحدث والكتابة من المهارات الإنتاجية، وهي القدرة على التعبير عن الأفكار، والآراء، أو المعلومات للآخرين، سواء كان ذلك شفهياً أو كتابياً.[٢] وبناءً على ذلك، تعد مهارة القراءة إحدى المهارات اللغوية الأساسية، حيث تمكن القارئ من فهم مضامين النصوص، وإثراء الثروة اللغوية، ودعم إتقان المهارات اللغوية الأخرى، لا سيما في فهم مختلف النصوص التعليمية والدينية.

وفقا لهنري غونتور تاريغان، فإن القراءة هي نشاط يسعى فيه الشخص إلى استيعاب وفهم الرسالة التي يقصد المؤلف إيصالها من خلال استخدام الكلمات أو اللغة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.[٣] تلعب القراءة دورا بالغ الأهمية في عملية البحث عن العلم. فلا يمكن لأي باحث عن العلم، بما في ذلك العلماء، الاستغناء عن القراءة، لأن القراءة هي إحدى الوسائل التي يمنح الله، سبحانه وتعالى، بها العلم لعبيده[٤].

يقول الله تعالى في القرآن الكريم، سورة العلق/١-٣:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)

---

[2] Saepudin, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Arab: Teori Dan Aplikasi* (Yogyakarta: TrustMedia Publishing, 2012), h.13.

[3] Henry Guntur Tarigan, *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Bandung : Angkasa, 1995),h . 7.

[4] Adila Farizqy Nur Rahimi, "Urgensi Membaca dan Menulis Dalam Pendidikan Islam Berdasarkan Surah Al-Alaq Ayat 1-5 Menurut Perspektif Tafsir Al Wasith Karya Syekh Wahbah Az Zuhaili", *Tarbiyah Islamiyah: Jurnal Ilmiah Pendidikan Agama Islam*, 2022, 91 – 112, h. 92.

من الآية أعلاه، يمكننا أن نستنتج أن القراءة نشاط بالغ الأهمية في مسيرة البحث عن العلم، لأن القراءة تتيح للإنسان اكتساب معرفة وفهم أعمق. في الإسلام، تم التأكيد بشكل مباشر على أهمية القراءة في أول وحي نزل على النبي محمد أي سورة العلق، الآيات ١-٣ التي تأمر البشرية بالقراءة بسم الله. وهذا يدل على أن القراءة ليست مجرد نشاط فكري، بل هي أيضا عبادة وطريق لاكتساب المعرفة المفيدة.

تلعب الوسائل التعليمية دورًا نشطا في دعم نجاح العملية التعليمية، لأنها تشكل جسرًا بين المعلمين والطلاب في تقديم المحتوى التعليمي. وتعد الوسائل أحد مكونات النظام التعليمي التي تعمل كوسيلة لنقل الرسائل التعليمية إلى الطلاب.[٥] من ناحية أخرى، يُفهم الموروث المحلي على أنه نتاج تكيف المجتمع وتجربته الجماعية مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وهو ما يعكس هوية ذلك المجتمع وطابعه، ويمكن أن يشكل مصدرًا للقيم في مجال التعليم[٦]. ومع ذلك، من الناحية النظرية، تطورت مجالات الوسائل التعليمية والحكمة المحلية بشكل منفصل. فنظرية الوسائل التعليمية تركز بشكل أكبر على فعالية تقديم المحتوى وتحسين المهارات اللغوية، في حين تُطبق دراسة الحكمة المحلية بشكل أكثر شيوعًا في التربية الأخلاقية والتربية الاجتماعية والثقافية. ونتيجة لذلك، لا يزال هناك غياب لتفسير واضح حول كيفية تصميم الوسائل التعليمية للغة العربية بحيث تدمج السياق الثقافي المحلي للطلاب. ولا تزال وسائل تعليم اللغة العربية

---

[5] Septy Nurfadhillah, *Media Pembelajaran: Pengertian Media Pembelajaran, Landasan, Fungsi, Manfaat, Jenis-Jenis Media Pembelajaran, dan Cara Penggunaan Kedudukan Media Pembelajaran* (Bandung: CV Jejak, 2021), h. 29 https://books.google.co.id/books?id=zPQ4EAAAQBAJ&lpg=PP1&ots=LS0PebYyO1&lr&hl=id&pg=PA29#v=onepage&q&f=true

[6] Ahmad Jupri, *Kearifan Lokal Untuk Konservasi Mata Air (Studi Kasus Di Lingsar Lombok Barat-NTB)* (Mataram: LPPM Unram Press, 2019), h. 9. https://eprints.unram.ac.id/31695/1/COVER%20BUKU%20kearifan%20Lokal%20%28Full%20buku%29.pdf

المستخدمة في المدارس عمومًا عامةً، وغالبًا ما تقدم سياقات ثقافية بعيدة كل البعد عن حياة الطلاب، مما يؤدي إلى تعليم يفتقر إلى السياق. ويشير هذا الوضع إلى وجود فجوة نظرية، وهي غياب مفهوم لتطوير وسائل تعليم اللغة العربية التي تعمل في آن واحد كأداة لتعليم اللغة وترسيخ قيم الحكمة المحلية لدى الطلاب.

ومع ذلك، في الواقع العملي، غالبًا ما لا يتم تدريس مهارات القراءة بالشكل الأمثل. واستنادًا إلى نتائج مقابلة أولية أجراها الباحث مع معلمة اللغة العربية للصف الخامس في مدرسة الإبتدائية دار الاستقامة في بنجرماسين في ٢٢ يناير ٢٠٢٦، تبيّن أن المواد التعليمية المستخدمة لا تزال تقتصر على كتب التمارين. وتُستخدم الصور أحيانًا لتقديم المفردات. لكن فيما يتعلق بتعليم القراءة، لا تزال المواد التي يُعدها المعلمون نادرة جدًّا. وتقوم المعلمة أحيانًا بابتكار ألعاب كلمات باستخدام مكعبات الكلمات خلال حصص القراءة لتسهيل فهم التلاميذ. وخلال حصص القراءة، يقرأ المعلم النص بصوت عالٍ، ويكرره التلاميذ، كما يتم تزويدهم بقائمة بالمفردات الأساسية مصحوبة بترجمات باللغة الإندونيسية لمساعدتهم على فهم النص.

استنادًا إلى نتائج المقابلات، لا تزال مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس في مدرسة الإبتدائية دار الاستقامة في بنجرماسين بحاجة إلى تحسين، سواء من حيث طلاقة القراءة أو فهم محتوى النص. ولذلك، هناك حاجة إلى مواد تعليمية أكثر جاذبية وذات صلة بحياة تلاميذ الصف الخامس لتعزيز حماسهم للتعليم.[٧]

تعد الكوميك إحدى الوسائل المناسبة، فالكوميك هي قصص مصورة تُنشر في شكل مجلات أو صحف أو كتب.[٨] وفقًا لدراسة أجرتها فريسنا ونافيزاتول، فإن

[7] Wawancara dengan guru bahasa Arab pada tanggal 22 Januari 2026.
[8] Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia* (Jakarta: 2008). h. 794.

استخدام الكتب المصورة في تعليم القراءة باللغة العربية فعال في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب وخلق بيئة تعليمية ممتعة وتفاعلية.[٩] ويشير محمد فيصل وآخرون، مستشهدين بماير، إلى أن الطلاب يتعليمون بسهولة أكبر عندما تكون النصوص مصحوبة بصور.[١٠]

في الواقع، أُجريت الكثير من الأبحاث حول استخدام الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بمهارات القراءة. وقد درست فاهري أمين أكبر استخدام الكوميك في تدريس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة ، ووجد أن الكوميك يمكن أن تحسّن نتائج التعليم لدى الطلاب مقارنةً بأساليب التدريس التقليدية.[١١] كما توصلت سلوى فردوس إلى نتائج مماثلة، أظهرت أن الكوميك تُعد وسيلة فعالة لتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.[١٢] تُظهر الدراستان أن الكوميك يمكن أن تساعد الطلاب على فهم النصوص العربية بسهولة أكبر. ومع ذلك، فقد اقتصرت هاتان الدراستان على تجربة فعالية الوسائل المتاحة، كما أُجريتا على مستوى طلاب المرحلة المتوسطة، وليس على مستوى المدرسة الابتدائية.

---

[9] Frisna Septian Renaldi dan Nazhifatul Ulfah, "Implementasi Media Buku Cerita Bergambar (Komik) Untuk Meningkatkan Minat Baca Bahasa Arab Santri Pondok Pesantren Mahapeserta didik Sirojut Tholibin Tulungagung," *Jurnal Studi Pesantren* 5, no. 1 (9 Februari 2025): 145–168, h. 162.

[10] Muhammad Faisal dkk, "Pengaruh Penggunaan Media Animasi Terhadap Hasil Belajar dan Motivasi Belajar Peserta didik," *JPK: Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan*, *Oktober* 01, no. 04 (2024), h. 18.

[11] Fahri Amina Akbar. Efektivitas Penggunaan Media Komik Terhadap Hasil Belajar Peserta didik Kelas VIII di MTs Negeri 6 Klaten Tahun Ajaran 2022/2023. *Skripsi: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, Tarbiyah dan Keguruan*, 2023. https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/59431/

[١٢] سلوى فردوس. فاعلية استخدام وسيلة الكوميك في تعليم مهارة القراءة لدى الطلاب الصف الثامن بمدرسة الوهاب المتوسطة الإسلامية جاكرتا. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٤.

كما قام هيديات أغوسفيان وزملاؤه بتطوير وسائل تعليمية قائمة على الكوميك لتنمية مهارات القراءة، حيث قاموا بإعداد الكوميك تعليمية حول القراءة لطلاب الصف السابع في المدارس المتوسطة باستخدام منهجية البحث والتطوير. ونتيجة لذلك، اعتُبرت الوسائل التي ابتكروها مناسبة وحظيت بردود فعل إيجابية من الطلاب.[١٣] ومع ذلك، فإن المواد التعليمية المستندة إلى الكوميك التي تم تطويرها لا تزال تقتصر على الكوميك التعليمية التقليدية، ولا تستخدم حتى الآن تطبيقات التصميم التي يسهل على المعلمين استخدامها، مثل كانفا. علاوة على ذلك، لا يتضمن محتوى الكوميك حتى الآن عناصر من الثقافة المحلية. ويشير ذلك إلى أن تطوير المواد التعليمية المستندة إلى الكوميك باللغة العربية لا يزال يقتصر على إنتاج المواد نفسها، ولم يؤدِّ بعد إلى ابتكارات تكنولوجية عملية يمكن للمعلمين إنشاؤها بأنفسهم بسهولة.

كما أظهرت دراسات كثيرة أخرى أن الكوميك يمكن استخدامها في مواد دراسية متنوعة. فقد قامت نورول فيتري رومادوني بتطوير قصص مصورة لاستخدامها في تدريس الرياضيات، وكانت النتائج ذات صحة عالية وعملية.[١٤] قام إقبال ليسمانا بتصميم قصص مصورة مستوحاة من الحكمة الشعبية لاستخدامها دروس الكيمياء [١٥]، وقد طورت براسيتا بوسيتا ساري وزملاؤها الكوميك تحتوي على قيم الثقافة المحلية

[13] Hidayat Agusvian, Asep Sopian, dan Nunung Nursyamsiah, "Pengembangan Media Komik Pada Pembelajaran Qiroah Materi Perkenalan Kelas VII Mts Muallimin NW Pancor." *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7.1 (2021): 45-63.

[14] Nurul Fitri Rhomadhoni. Pengembangan Media Pembelajaran Komik Berbasis Kemampuan Komunikasi Matematis Peserta didik. *Skripsi: Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Metro, Program Studi Tadris Matematika Fakultas Tarbiyah Dan Ilmu Keguruan ,* 2024.

[15] Iqbal Lesmana. Pengembangan Media Komik Pada Materi Hidrokarbon Berbasis Kearifan Lokal Di Sma Negeri 5 Banda Aceh. *Skripsi: Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh*, *Fakultas Tarbiyah Dan Keguruan,* 2021.

لتلاميذ المدارس الابتدائية .[١٦] الكوميك التي تدمج الحكمة المحلية في التعليم الابتدائي. وقد أثبتت الدراسات أن الكوميك تزيد من اهتمام الطلاب بالموضوع وفهمهم له. ومع ذلك، لم تُطبق هذه الدراسات على تدريس اللغة العربية، ولا سيما مهارات القراءة في المدارس الابتدائية، كما لم تستخدم تطبيق كانفا كأداة لإنشاء المواد التعليمية.

من ناحية أخرى، أثبت بادريانتوني أن الحكمة المحلية لقبيلة بنجر يمكن دمجها في عملية التعليم من خلال نهج إثنوبيداغوجي (*Etnopedagogi*)، وأنها قادرة على تحسين نتائج التعليم لدى الطلاب. ومع ذلك، أسفرت الدراسة عن نموذج تعليمي، وليس عن وسيلة تعليمية قائمة على الكوميك[١٧]. بعبارة أخرى، لا يزال استخدام ثقافة بنجر في شكل كتب مصورة وهي وسيلة مألوفة لتلاميذ المدارس الابتدائية أمرًا نادرًا، لا سيما في تدريس اللغة العربية.

بناءً على هذا الشرح، يمكن استنتاج أن الدراسات السابقة كانت مجزأة. فقد ركزت بعضها على الكوميك، وركزت أخرى على مهارات القراءة، بينما ركزت دراسات أخرى على الحكمة المحلية لقبيلة بنجر . ومع ذلك، لم تجمع أي دراسة حتى الآن بين جميع هذه العناصر أي تطوير مواد تعليمية قائمة على الكوميك باستخدام تطبيق كانفا وتدمج الحكمة المحلية البنجرية لتعليم مهارات القراءة لتلاميذ الصف الخامس

[16] Prasita Puspita Sari, Rintis Rizkia Pangestika, dan Muflikhul Khaq, "Pengembangan Media Komik Bermuatan Kearifan Lokal dan Karakter pada Kelas IV Subtema 3 Bangga Terhadap Daerah Tempat Tinggalku di Sekolah Dasar" *ELSE (Elementary School Education Journal)* Vol. 7 No. 1, 2023. https://journal.um-surabaya.ac.id/pgsd/article/view/13834

[17] Badryantoni. Pengembangan Model Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Berbasis Etnopedagogi Pada Sekolah Dasar Negeri Di Kota Banjarmasin. *Tesis: Pascasarjana Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin*, 2020 . https://idr.uin-antasari.ac.id/13787/

في المدارس الابتدائية. لذلك، فإن هذه الدراسة ضرورية لسد هذه الفجوة البحثية، مع توفير مواد تعليمية جذابة وملائمة للسياق وسهلة الإنشاء بالنسبة للمعلمين.

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تطوير وتجربة جدوى استخدام مواد تعليمية قائمة على الكوميك، تم إنشاؤها باستخدام تطبيق كانفا مع دمج الحكمة المحلية لمنطقة بنجر في تدريس مهارات القراءة لتلاميذ الصف الخامس في مدرسة اللابتدائية دار الاستقامة بنجر ماسين. علاوة على ذلك، يمكن أن يساعد استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل تطبيق كانفا، في تصميم مواد تعليمية إبداعية وجذابة قائمة على الكوميك كانفا. هو تطبيق للتصميم الجرافيكي سهل الاستخدام، حتى للمبتدئين، ويوفر مجموعة متنوعة من الميزات التي تدعم إنشاء الوسائل المرئية التعليمية، مثل الكوميك التعليمية باللغة العربية.[١٨] ومن المأمول أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين جودة تدريس اللغة العربية ومهارات القراءة لدى الطلاب. علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد هذه الوسيلة التعليمية المعلمين على التدريس بطريقة أكثر إبداعًا وتفاعلية، مما يسهل على الطلاب تعليم القراءة باللغة العربية.

ب. التحديد الإجرائي

لتجنب أي اختلافات في تفسير المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، نقدم التعريفات التشغيلية التالية.

١. التطوير

يستخدم هذا البحث نموذج التطوير *ADDIE* الذي طوره روبرت ماربي برانش في كتابه التصميم التعليمي: نهج *ADDIE* ، وهو نموذج لتطوير التعليم يتألف من خمس

[18] Nurul Aisyah Salsabila Panjaitan dan Harun Al Rasyid, Pengembangan Media Pembelajaran Komik Berbasis Aplikasi Canva, *Jurnal Of Education Research* Vol 1, No 3 2022, h. 484 -495.

مراحل: التحليل(*Analysis*) ، والتصميم(*Design*) ، والتطوير(*Development*) ، والتنفيذ(*Implementation*) ، والتقويم(*Evaluation*) .[١٩]

وفيما يلي الخطوات:

١. التحليل

تهدف مرحلة التحليل إلى تحديد الاحتياجات التعليمية كأساس لتطوير الوسائل التعليمية. وتشمل الأنشطة التي يتم إجراؤها ما يلي:

١. مقابلة مع معلمة اللغة العربية باستخدام دليل المقابلة لمعرفة أوضاع عملية التعليم.

٢. تحليل احتياجات تلاميذ الصف الخامس فيما يتعلق بقراءة النصوص باللغة العربية.

٢. التصميم

تم تنفيذ مرحلة التصميم من خلال إعداد تصميم المنتج التعليميةي. وشملت الأنشطة التي تم القيام بها تحديد مادة القراءة وفقًا للكتاب المدرسي، وتصميم مسار قصة الكوميك بناءً على تلك المادة، وتحديد الشخصيات وعناصر الحكمة المحلية لبنجر التي تم إدراجها في القصة، وتصميم شكل الكوميك باستخدام تطبيق كانفا (التخطيط، والألوان، والرسوم التوضيحية)، بالإضافة إلى إعداد أدوات البحث المتمثلة في استمارة تقويم خبراء المحتوى، واستمارة تقويم خبراء الوسائل، واستمارة تقويم المعلمين، واستبيان ردود فعل الطلاب بعد تطبيق الوسيلة التعليمية.

٣. التطوير

تتمثل مرحلة التطوير في عملية إنتاج المنتج وفقًا للتصميم. يقوم الباحث بإنشاء الكوميك باستخدام تطبيق كانفا ، وكتابة النصوص باللغة

[19] Robert Maribe Branch, *Instructional Design: The ADDIE Approach* (New York: Springer, 2009), h. 17.

العربية، وإضافة الرسوم التوضيحية والحوارات، فضلاً عن تنظيم تخطيط الصفحة. ويكون المنتج الناتج عبارة عن نموذج أولي لوسيلة الكوميك. بعد ذلك، يتم تقويم المنتج من التحقق خبير المادة وخبير وسائل التعليمية ومعلمة اللغة العربية باستخدام ورقة التحقق. وتُستخدم الملاحظات والاقتراحات المقدمة من الخبير ليحصل المنتج حتى يتم الحصول على وسيلة تعليمية صالحة للاستخدام.

٤. التنفيذ

تم تنفيذ المرحلة من خلال تجربة الوسيلة في عملية تعليمية فعلية في الصف الخامس بمدرسة الابتدائية دار الاستقامة بنجر ماسين. استخدم الباحث الكوميك كوسيلة تعليمية، وقام التلاميذ بقراءة الكوميك التي تم تطويرها. وبعد انتهاء الحصة، تم توزيع استبيانات على التلاميذ لمعرفة نتائج تعليم مهارة القراءة بعد استخدام الكوميك كوسيلة تعليمية.

٥. التقويم

تهدف مرحلة التقويم إلى تحديد مدى ملاءمة الوسيلة التعليمية التي تم تطويرها. ويتم إجراء التقويم من خلال نتائج استبيان التلاميذ والمقابلات التي أجريت مع المعلمة بعد تطبيق الوسيلة التعليمية. وتعتبر الوسيلة التعليمية ملائمة إذا استوفت معايير الصحة والعملية بناءً على نتائج تقويم الخبير وإجابة المستخدمين.[٢٠]

[20] Fayrus Abadi Slamet, *Model Penelitian Pengembangan,* Institut Agama Islam Sunan Kalijogo Malang: 2022, h. 26-30

٢. وسيلة التعليم

تشير وسائل التعليم إلى الأدوات أو المواد أو الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية لنقل المعلومات أو المحتوى التعليمي بهدف تعزيز فهم الطلاب ومهاراتهم.[٢١]

استنادًا إلى الدراسات النظرية، تنقسم الوسائل التعليمية إلى أربعة أنواع، وهي: الوسائل البصرية، والوسائل السمعية، والوسائل السمعية البصرية، والوسائل المتعددة. الوسائل البصرية هي الوسائل التي تنقل المعلومات عبر حاسة البصر لدى الطلاب، مثل الكتب، والصور، والملصقات، والنماذج، والأشياء الحقيقية الموجودة في البيئة المحيطة. وتركز هذه الوسائل على نشاط الملاحظة، بحيث يكتسب المتعليمون الفهم من خلال عملية النظر وتفسير الأشكال البصرية.[٢٢]

بالاستناد إلى هذا التصنيف، فإن الوسيلة التي تم تطويرها في هذا البحث هي وسيلة بصرية، وهي الكوميك لتعليم اللغة العربية. وقد تم اختيار الكوميك لأنها تندرج ضمن الوسائل البصرية التي تتألف من صور متسلسلة تجمع بين الرسوم التوضيحية والنصوص، مما يساعد الطلاب على فهم معنى النص.

وبالتالي، تم استخدام الوسائل المرئية في هذه الدراسة كوسيلة للتعليم اللغة العربية يستخدم في عملية تعليم القراءة لمساعدة الطلاب على التعرف على المفردات وفهم محتوى النص وزيادة اهتمامهم بالقراءة.

---

[21] Rudi Hartono, "Pengaruh Media Pembelajaran Berbasis Video Terhadap Minat Belajar Peserta didik Pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia Kelas VII Di Smp Negeri 1 Binamu", h. 7. https://digilibadmin.unismuh.ac.id/upload/8705-Full_Text.pdf

[22] Randy Irawan, *Konsep Media dan Teknologi Pembelajaran* (Jawa Tengah: Penerbit Euruka Media Aksara 2022), h. 9 https://repository.penerbiteureka.com/media/publications/557905-konsep-media-dan-teknologi-pembelajaran-39b9d1ce.pdf

٣. الكوميك

استنادًا إلى الدراسات النظرية، يُعد الكوميك شكلاً من أشكال الرسوم المتحركة التي تعرض الشخصيات وتسلسل الأحداث بشكل متتابع من خلال سلسلة من الصور المترابطة. وتُستخدم هذه الصور لنقل رسالة ، فضلاً عن زيادة جاذبية وتوفير الترفيه للقراء.[٢٣]

بناءً على هذا التعريف، تُعتبر الكوميك في هذه الدراسة وسيلة تعليمية بصرية. فالكوميك لا تقتصر وظيفتها على الترفيه فحسب، بل تُستخدم كوسيلة لتقديم مواد القراءة باللغة العربية، بحيث يتمكن الطلاب من فهم محتوى النص بمساعدة الرسوم التوضيحية. وبالتالي، تُستخدم الكوميك كوسيلة بصرية تتخذ شكل سلسلة من الصور، وتضم شخصيات وقصة باللغة العربية تُستخدم في تعليم القراءة.

٤. مهارة القراءة

مهارة القراءة في هذا البحث هي قدرة الطلاب على التفكير بشكل نشط لفهم النصوص العربية. هذه المهارة لا تقاس فقط بمعرفة شكل الحروف، بل تشمل أربعة جوانب وهي:

١. معرفة الرموز، وهي قدرة قراءة الحروف والكلمات والجمل القصيرة بشكل صحيح.
٢. فهم المعنى، وهي قدرة معرفة معاني الكلمات الأساسية والجمل البسيطة.

[23] Nana Sudjana dan Ahmad Rivai, *Media Pengajaran (Penggunaan dan Pembuatannya)*, (Bandung: Sinar Baru, 2015), h. 64.

٣. فهم المحتوى، وهي قدرة فهم محتوى القصة مثل الشخصيات وترتيب الأحداث.

٤. التفاعل مع النص، وهي قدرة الإجابة على الأسئلة أو إعادة سرد القصة بطريقة بسيطة.[٢٤]

وبالتالي، فإن نطاق القراءة في هذه الدراسة لا يقتصر على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح فحسب، بل يشمل أيضًا فهم معاني الكلمات والجمل، وإدراك مضمون القصة المقروءة، والقدرة على إعادة سرد المعلومات الواردة في النص بطريقة بسيطة.

٥. الحكمة المحلية

في هذا البحث، تفهم الحكمة المحلية على أنها القيم الثقافية التي تعيش وتتطور في مجتمع منطقة ما، وتورث من جيل إلى جيل، ثم تجسد بصورة واضحة في الوسائل التعليمية.[٢٥]

وبذلك، في سياق هذا البحث، تفهم الحكمة المحلية على أنها قيمة ثقافية موروثة في المجتمع، ويتم تقديمها بصورة ملموسة في وسيلة الكوميك التعليمية. ولم تعد هذه القيمة مجرد مفهوم مجرد، بل تم تجسيدها من خلال شخصية أنانغ مع خلفية بيئة النهر والسوق العائم، وكذلك من خلال تصوير الحياة الاجتماعية لمجتمع بنجر، مثل أنشطة الطبخ باستخدام الحطب وغسل الملابس في النهر.

---

[24] Hanum Hanifa Sukma, dan Lily Auliya Puspita, *Keterampilan Membaca Dan Menulis (Teori Dan Praktik)* (Yogyakarta: Penerbit K-Media 2023), h .7.

[25] Ahmad Jupri, *Kearifan Lokal Untuk Konservasi Mata Air (Studi Kasus Di Lingsar Lombok Barat-NTB)* (Mataram: LPPM Unram Press 2019), h. 9.

ج. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة هي:

١. كيف كانت عملية تعليم مهارة القراءة قبل استخدام وسيلة الكوميك التعليمية التي تتضمن الحكمة المحلية البنجرية؟

٢. كيف تم تطوير وسيلة الكوميك باستخدام تطبيق كانفا المتضمنة للحكمة المحلية البنجرية لتنمية مهارة القراءة؟

٣. ما مدى صلاحية وسيلة الكوميك المطورة باستخدام تطبيق كانفا والمتضمنة للحكمة المحلية البنجرية في تنمية مهارة القراءة؟

د. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة تعليم مهارة القراءة قبل استخدام الكوميك التعليمي المتضمن للحكمة المحلية البنجرية.

٢. لمعرفة على تطوير وسيلة الكوميك باستخدام تطبيق كانفا المتضمنة للحكمة المحلية البنجرية في تنمية مهارة القراءة.

٣. لمعرفة على مدى صلاحية تطوير وسيلة الكوميك باستخدام تطبيق كانفا المتضمنة للحكمة المحلية البنجرية في تنمية مهارة القراءة.

هـ. أهمية البحث:

١. أهمية النظرية

من المتوقع أن يساهم هذا البحث في تقديم إسهامات فكرية لتطوير علم التربية، وخاصة في تصميم مواد تعليمية تتناسب مع نمو الأطفال. ومن الناحية النفسية، يحتاج الأطفال إلى التمثيل البصري لأنهم لم يصلوا بعد إلى القدرة على التفكير المجرد. ومن خلال هذا البحث، سيتم توسيع النظرية المتعلقة بأهمية قرب بيئة التلاميذ في التعليم لتشمل سياق الثقافة البنجرية. ولذلك،

فإن هذا البحث له فائدة نظرية في سد هذه الفجوة من خلال تقديم تصميم جديد لمواد تعليمية يعتمد على الثقافة والبيئة البنجرية.

٢. أهمية العملية

أ) للمعلمة

ستكون نتائج هذا البحث على شكل وسيلة تعليمية في صورة كتاب وهو الكوميك، يمكن استخدامه كمرجع أو دليل في عملية التعليم.

ب) للتلاميذ

وتسهل فهم الطلاب لمادة اللغة العربية بشكل أفضل، خاصة في مهارة القراءة.

ج) للباحثين في المستقبل

ستوفر نتائج هذا البحث إلهامًا لتكييف محتوى الحكمة المحلية مع الثقافة المحلية.

و. الدراسات السابقة المناسبة

قبل إجراء هذا البحث، قام الباحث بدراسة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة موقع البحث الحالي، وكذلك كمادة للمقارنة وتعزيز أن هذا البحث يتميز بالجدة. وتُستخدم الدراسات السابقة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف ونقاط الضعف في الدراسات السابقة، وبذلك يمكن تحديد فجوة البحث التي لم تُدرس بشكل كافٍ.

لقد تناولت الدراسات السابقة استخدام وسيلة الكوميك في التعليم، وتطوير الوسائل التعليمية القائمة على الكوميك، ومهارة القراءة، وكذلك دمج الحكمة المحلية في التعليم. ومع ذلك، فإن التركيز والمنهج ومرحلة التعليم والمنتج الناتج لا تزال متنوعة. ولذلك، قام الباحث بدراسة هذه الأبحاث لإظهار أن البحث حول تطوير وسيلة الكوميك باستخدام تطبيق كانفا المتضمنة للحكمة

المحلية البنجرية في تعليم مهارة القراءة في المدرسة الابتدائية الإسلامية لا يزال بحاجة إلى إجراء.

بناء على ذلك، سيتم عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث.

١. البحث الذي أجراه، فهري أمين أكبر (Fahri Amina Akbar) بحثًا بعنوان " فاعلية استخدام وسيلة الكوميك على نتائج تعليم اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحكومية ٦ كلاتن" استخدمت الدراسة المنهج الكمي باستخدام أسلوب التجربة شبه التجريبية (التجربة شبه الحقيقية) من خلال تصميم مجموعة الضبط والتجربة القبلي والبعدي (Pre-test Post-test Control Group Design).وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام وسيلة الكوميك قادر على تحسين نتائج تعليم اللغة العربية لدى الطلاب بشكل ملحوظ مقارنة بالتعليم التقليدي.[٢٦] أوجه التشابه مع هذا البحث هي أن كليهما يستخدم وسيلة الكوميك لتحسين قدرة تعليم اللغة العربية لدى الطلاب، بينما يكمن الاختلاف في تركيز البحث. فدراسة أكبر تقيس الفاعلية، في حين يركز هذا البحث على تطوير وسيلة الكوميك باستخدام تطبيق كانفا التي تتضمن الحكمة المحلية البنجرية.

٢. البحث الذي أجراه، هداية أغوسفيان، أسيب سوفيان، ونونونغ نورسيامسيه (Hidayat Agusvian, Asep Sopian, dan Nunung Nursyamsiah) بحثًا بعنوان " تطوير وسيلة الكوميك في تعليم مهارة القراءة لمادة التعارف للصف السابع في مدرسة المعلمين المتوسطة نُهضة الوطن بانكور باستخدام منهج البحث والتطوير" باستخدام نموذج بورغ وغل .(Borg and Gall) وأظهرت نتائج تحكيم

[26] Fahri Amina Akbar. Efektivitas Penggunaan Media Komik Terhadap Hasil Belajar Peserta didik Kelas VIII di MTs Negeri 6 Klaten Tahun Ajaran 2022/2023. *Skripsi: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, Tarbiyah dan Keguruan*, 2023.

الخبير أن وسيلة الكوميك المطورة صالحة للاستخدام، مع استجابة إيجابية من الطلاب بنسبة ٩٤,٨%.[٢٧] أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة السابقة تكمن في أن كليهما ينتمي إلى نفس مجال مادة اللغة العربية، حيث يهدفان إلى تطوير وسيلة تعليمية في اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة أو مادة القراءة. كما أن كلا البحثين يقومان بتقويم صلاحية المنتج من خلال تحكيم أساتذة مختصين في المادة ووسائل التعليم قبل تطبيقه على عينة البحث. أما أوجه الاختلاف بينهما فتتمثل في نموذج التطوير المستخدم، حيث اعتمدت دراسة أغوسفيان وآخرين على نموذج بورغ وغل(Borg and Gall) ، بينما يعتمد هذا البحث على نموذج *ADDIE.* إضافة إلى ذلك، يتمثل الاختلاف الجوهري في محتوى المادة والجوانب التقنية للإنتاج. إذ ركزت الدراسة السابقة على مادة التعارف لمرحلة المدرسة المتوسطة دون دمج عناصر ثقافية محددة، في حين يدمج هذا البحث بشكل خاص الحكمة المحلية البنجرية داخل مادة القراءة من خلال التصوير البصري لبيئة بنجر ماسين مثل ضفاف النهر، والبيئة الزراعية، وعمارة البيوت الخشبية، وكذلك من خلال شخصية رئيسية تُدعى أنانغ.

٣. البحث الذي أجرته، سلوى فردوس (Salwa Firdaus) بحثًا بعنوان "فاعلية استخدام وسيلة الكوميك في تعليم مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة الوهاب المتوسطة الإسلامية جاكرتا" باستخدام المنهج الكمي بتصميم التجربة شبه المكافئة (*Nonequivalent Control Group Design*) وأظهرت نتائج البحث أن وسيلة الكوميك فعّالة في تحسين مهارة القراءة لدى

[27] Hidayat Agusvian, Asep Sopian, dan Nunung Nursyamsiah, "Pengembangan Media Komik Pada Pembelajaran Qiroah Materi Perkenalan Kelas VII Mts Muallimin NW Pancor." *Al Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* Vol 7. No. 1 (2021).

طلاب[٢٨]. أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة الحالية تكمن في المهارة التي يتم دراستها، وهي مهارة القراءة، بينما يكمن الاختلاف في هدف البحث. فدراسة سلوى فردوس تقيس فاعلية الوسيلة التعليمية، في حين يركز هذا البحث على تطوير وسيلة الكوميك باستخدام تطبيق كانفا بمحتوى قائم على الحكمة المحلية البنجرية.

٤. البحث الذي أجرته، نورول فيتري رمضاني (Nurul Fitri Rhomadhoni) بحثًا بعنوان " تطوير وسيلة تعليمية على شكل كوميك قائمة على مهارة التواصل الرياضي لدى الطلاب" باستخدام منهج البحث والتطوير (Research and Development/R&D) بنموذج ٤D (التعريف، التصميم، التطوير، النشر). وأظهرت نتائج البحث أن وسيلة الكوميك المطورة ذات صلاحية عالية جدًا بنسبة ٨٤،٢١٪، وذات درجة عملية عالية جدًا بنسبة ٨٨،٨٪.[٢٩] أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة الحالية تتمثل في أن كليهما يستخدم منهج البحث والتطوي، كما يشتركان في إجراء تحكيم من قبل خبراء المادة وخبراء الوسائل التعليمية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في مجال الدراسة، حيث تركز الدراسة السابقة على مادة الرياضيات، بينما يركز هذا البحث على تعليم اللغة العربية مع تضمين محتوى الثقافة المحلية البنجرية.

٥. البحث الذي أجراه، بدريانتوني (Badryantoni) بحثًا بعنوان " تطوير نموذج التعليم في التربية الدينية الإسلامية القائم على الإيثنوبيداغوجيا (Etnopedagogi) في المدارس الابتدائية بمدينة بنجرماسين باستخدام منهج

---

[٢٨] سلوى فردوس، فاعلية استخدام وسيلة الكوميك في تعليم مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة الوهاب المتوسطة الإسلامية جاكرتا. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٤.

[29] Nurul Fitri Rhomadhoni. Pengembangan Media Pembelajaran Komik Berbasis Kemampuan Komunikasi Matematis Peserta didik. *Skripsi: Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Metro, Program Studi Tadris Matematika Fakultas Tarbiyah Dan Ilmu Keguruan* , 2024.

البحث والتطوير. باستخدام نموذج بورغ وغل (Borg *and* Gall) المعدّل من قبل سوكمادیناتا. وأظهرت نتائج البحث أن قيم (*Papadah*) في مجتمع بنجر يمكن دمجها في التعليم دون أن تتعارض مع تعليم الإسلام، كما أنها قادرة على تحسين نتائج تعليم الطلاب.[٣٠] أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة الحالية تتمثل في أن كليهما يستخدم منهج البحث والتطوير ، بينما يكمن الاختلاف في مجال الدراسة والمنتج الناتج، حيث إن الدراسة السابقة تتناول نموذج التعليم في التربية الدينية الإسلامية، وليس وسيلة تعليمية على شكل كوميك.

٦. البحث الذي أجراه، براسيتا بوسبيتا ساري، رينتيس رزقية بانغستيكا، ومفليخ الحق (Prasita Puspita Sari, Rintis Rizkia Pangestika, dan Muflikhul Khaq) بحثًا بعنوان "تطوير وسيلة الكوميك المتضمنة للحكمة المحلية وتنمية القيم الشخصية في الصف الرابع، ضمن الموضوع الفرعي "الفخر بالمنطقة التي أعيش فيها" باستخدام منهج البحث والتطوير بنموذج *ADDIE* (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم). وقد تضمّن محتوى الحكمة المحلية في هذا البحث بشكل خاص عناصر من الثقافة المحلية لمنطقة بورورجو، والتي تشمل الفنون الشعبية والأساطير والأطعمة التقليدية الخاصة بالمنطقة. وأظهرت نتائج البحث أن وسيلة الكوميك التي تم تطويرها حُكم عليها بأنها ذات صلاحية عالية جدًا وذات درجة عملية مرتفعة من قبل الخبير والطلاب.[٣١]

٧. البحث الذي أجراه، إقبال ليسمانا (Iqbal Lesmana) بحثًا بعنوان " تطوير وسيلة الكوميك في مادة الهيدروكربونات القائمة على الحكمة المحلية في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ باند آتشيه" باستخدام منهج البحث والتطوير بنموذج

---

[30] Badryantoni. Pengembangan Model Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Berbasis Etnopedagogi Pada Sekolah Dasar Negeri Di Kota Banjarmasin. *Tesis: Pascasarjana Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin*, 2020 . https://idr.uin-antasari.ac.id/13787/

[31] Prasita Puspita Sari, Rintis Rizkia Pangestika, dan Muflikhul Khaq, "Pengembangan Media Komik Bermuatan Kearifan Lokal dan Karakter pada Kelas IV Subtema 3 Bangga Terhadap Daerah Tempat Tinggalku di Sekolah Dasar" *ELSE (Elementary School Education Journal)* Vol. 7 No. 1 Februari 2023 https://journal.um-surabaya.ac.id/pgsd/article/view/13834

ADDIE. وقد تناولت الحكمة المحلية في بحث إقبال ليسمانا أنشطة صُنّاع الطوب التقليدي في مجتمع آتشيه. وبشكل خاص، صوّر الكوميك استخدام المواد الطبيعية المحيطة مثل فحم قشور جوز الهند ومخلفات الخشب التي تُستخدم في عملية الحرق لإنتاج الطوب القوي. وقد رُبطت هذه الأنشطة التقليدية بشكل سياقي بمادة الكيمياء المتعلقة بمركبات الكربون أو الهيدروكربونات. وأظهرت نتائج البحث أن وسيلة الكوميك التي تم تطويرها صالحة للاستخدام وقادرة على تحسين نتائج تعليم الطلاب.[٣٢] أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسة السابقة تكمن في تطوير وسيلة تعليمية على شكل كوميك، حيث يعتمد كلاهما على خطوات منهجية في البحث والتطوير. كما يشترك البحثان في دمج عناصر الثقافة المحلية كمدخل سياقي لجعل الوسيلة التعليمية أقرب إلى حياة الطلاب اليومية.

أما أوجه الاختلاف فتتمثل في مجال الدراسة، حيث تركز الدراسة السابقة على مادة الكيمياء، بينما يركز هذا البحث على تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة. كما يختلف السياق الثقافي الذي يتم توظيفه، إذ تدمج الدراسة السابقة الحكمة المحلية آتشيه ، مثل استخدام مخلفات فحم قشور جوز الهند في صناعة الطوب التقليدي. في حين يركز هذا البحث على إظهار الحكمة المحلية البنجرية من خلال مشاهد ومرئيات خاصة بمدينة بنجر ماسين، مثل أنشطة المجتمع على ضفاف النهر، وعمارة البيوت الخشبية (البيوت على أعمدة)، والبيئة الزراعية، إضافة إلى تقديم الثقافة من خلال شخصية رئيسية تُدعى أنانغ.

بناءً على الدراسات السابقة التي تم عرضها، يمكن ملاحظة أن استخدام وسيلة الكوميك في التعليم له أثر إيجابي على عملية التعليم ونتائج الطلاب. وقد أظهرت الدراسات التجريبية أن وسيلة الكوميك فعّالة في تحسين نتائج تعليم اللغة

[32] Iqbal Lesmana. Pengembangan Media Komik Pada Materi Hidrokarbon Berbasis Kearifan Lokal Di Sma Negeri 5 Banda Aceh. *Skripsi: Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh*, *Fakultas Tarbiyah Dan Keguruan,* 2021.

العربية ومهارة القراءة، بينما أثبتت دراسات البحث والتطوير أن وسيلة الكوميك المصممة بشكل منهجي تُعد صالحة وعملية وقابلة للاستخدام. إضافة إلى ذلك، فإن دمج عناصر الحكمة المحلية في التعليم قد أثبت أيضًا قدرته على زيادة تفاعل الطلاب وتحسين فهمهم، لأن محتوى التعليم يصبح أكثر ارتباطًا بالسياق الحياتي اليومي للطلاب وأكثر قربًا من واقعهم.

ومع ذلك، فإن الدراسات السابقة بشكل عام ما زالت تركز على تجربة فاعلية الوسيلة أو تطوير وسيلة الكوميك بشكل عام، ولم تتناول بشكل خاص تطوير وسيلة كوميك لتعليم اللغة العربية باستخدام تطبيق كانفا التي تتضمن الحكمة المحلية البنجرية، وتُركز على مهارة القراءة. ولذلك، يتميز هذا البحث بجدة تتمثل في تطوير وسيلة كوميك قائمة على كانفا ومحتوية على الحكمة المحلية البنجرية لتعليم مهارة القراءة، ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في استكمال الدراسات السابقة، وكذلك أن يكون بديلاً لوسيلة تعليمية أكثر جاذبية وسياقية، ومناسبة لخصائص الطلاب.

ز. هيكل البحث

استنادا إلى طبعة سنة ٢٠٢٢ من كتابة البحوث العلمية بكلية التربية وإعداد المعلمين في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين، فإن نظام كتابة البحث يُقسم إلى عدة فصول، منها:

١. الباب الأول، المقدمة : خلفية البحث، التحديد الإجرائي، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة المناسبة، هيكل البحث.
٢. الباب الثاني، الإطار النظري : ويشتمل هذا الفصل على الدراسات النظرية المتعلقة بالمهارات اللغوية، ومهارة القراءة، ومكونات التعليم، والوسائل

التعليمية، والكوميك، وتطبيق كانفا، والتطور النفسي لدى الأطفال، والحكمة المحلية البنجرية.

٣. الباب الثالث، منهجية البحث : نوع البحث، تصميم البحث، تجربة المنتج، تقنيات وأساليب جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات.

٤. الباب الرابع، تحليل البيانات والمناقشة.

٥. الباب الخامس، الخاتمة : خلاصة البحث ومقترحات البحث.